@ 458 @ (^ سيئة يكن له كفل منها وكان ا على كل شئ مقيتا (85) وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن ا كان على كل شئ حسيبا (86) ا لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم) * * * * .

قوله تعالى : (^ ا لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه) ' اللام ' لام القسم ، وتقديره : وا ليجمعنكم ا إلى يوم القيامة ، واختلفوا : أنه فيم يجمعهم ؟ قال بعضهم : يجمعهم في الإهلاك والموت إلى القيامة ، وقال بعضهم : يجمعهم في القبور إلى القيامة . .

واختلفوا : لم سميت القيامة قيامة ؟ قال بعضهم : لأن الناس يقومون فيها إلى رب العالمين ، كما قال ا تعالي : (^ يوم يقوم الناس لرب العالمين) وقيل : إن الناس يقومون فيها إلى الحساب . (^ ومن أصدق من ا حديثا) أي : قولا وخبرا . .

قوله - تعالى - : (^ فما لكم في المنافقين فئتين) اختلفوا في سبب نزول الآية على ثلاثة أقوال : قال زيد بن ثابت : هذا في الذين تخلفوا عن رسول ا يوم أحد ، فقال بعض الصحابة لرسول ا : اعف عنهم ؛ فإنهم تكلموا بالإسلام . وقال بعضهم : اقتلهم ؛ فإنهم منافقون ؛ فنزلت الآية (^ فما لكم في المنافقين فئتين) ' أي : ما لكم افترقتم فيهم فرقتين ؟ عتب عليهم بالاختلاف بينهم ، وحكم بنفاقهم . .

وقال مجاهد : الآية في جماعة من أهل مكة هاجروا إلى المدينة ، وأسلموا ، ثم استأذنوا رسول ا في الرجوع إلى مكة ، بعلة أن لهم بها بضائع ؛ فرجعوا ، وارتدوا فقال بعض أصحابه : هم مسلمون ؛ لأنهم تكلموا بالإسلام ، وقال بعضهم : هم قد نافقوا ؛ فنزل قوله تعالى : (^ فما لكم في المنافقين فئتين) وحكى مجاهد هذا عن ابن عباس . .

والقول الثالث وهو الرواية الثانية عن ابن عباس : أن الآية في قوم من المشركين أسلموا بمكة ، وكانوا يعاونون المشركين ، ويظاهرونهم ؛ فاختلف الصحابة فيهم